حيلة كلب

يحكى أن رجلا كان له كلب قد علمه أن يذهب كل يوم إلى السوق ليحضر اللحم من القصاب. وكان يضع له الدراهم في سلة مع ورقة منه إلى القصاب يذكر له فيها مقدار اللحم المطلوب. فكان الكلب يأخذ السلة كل يوم، ويأتي باللحم إلى منزل سيده. واتفق ذات يوم أن خرج كعادته، فرأى في الطريق كلابا مقبلة نحوه، وهي تلعب وتمرح بعضها مع بعض. فعلم أنه متى التقى بها، لا بد له من الدخول بينها، كما هي عادة الكلاب إذا اجتمعت. فخاف على النقود أن تسقط منه وتضيع في أثناء لعبه مع الكلاب. فأسرع، وحفر في الأرض حفرة صغيرة، ووضع فيها النقود، ثم رد عليها التراب، وقصد الكلاب، وأخذ يلعب معها. وكان بالقرب من ذلك المكان، الذي أخفى فيه النقود، بعض الدكاكين. واتفق أن أحد أصحاب الدكاكين قد شاهد ما فعله الكلب، فبادر في الحال إلى الحفرة، ونبش النقود.

وبعد قليل عاد الكلب ليأخذ النقود من الحفرة، ويستأنف السير إلى القصاب، ولكنه لم يستطع أن يعرف من هو ذلك الشخص. فتحير في أمره، وخاف أن يغضب عليه سيده، ويعاقبه عقابا شديدا، إن رجع إليه من غير اللحم. ففكر قليلا، ثم غاب عن المكان بضع دقائق، وعاد وفي فمه حصاة صغيرة، فوضعها في نفس الحفرة، وواراها في التراب، كما فعل أول مرة. وعاد يلعب مع الكلاب، وعينه ترقب تلك الحفرة. وكان الرجل قد رآه هذه المرة أيضا، فظن أنه قد وضع نقودا أخرى. فلما ابتعد الكلب، بادر الرجل إلى الحفرة، ونبشها طمعا في النقود، ولكنه لم يجد شيئا. وبينما هو كذلك إذ هجم عليه الكلب، وقد أيقن أنه غريمه، وتعلق به حتى مزق ثيابه بأسنانه، والرجل يستغيث، ولا يقدر على التخلص منه. فاجتمع حوله الناس، وسألوه عما فعله مع الكلب، فقص عليهم ما كان من أمر النقود التي أخذها من الحفرة.

فنصحوه أن يرجعها إليه حتى يتقي بذلك شره. فقذف الرجل بالنقود الأرض. فالتقطها الكلب بفمه، وذهب يجري إلى القصاب فرحا، وأحضر اللحم كعادته، بعد أن أدهش الناس بذكائه وحسن حيلته.